

## المبحث الثاني:

### موضوعات الدعوة<sup>(١)</sup> في المجتمع الرياضي.

إن الدعوة الإسلامية جاءت كاملة وشاملة لجميع نواحي الحياة، قال تعالى: (يُحْيِي الْمَيِّتَ وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْقَبْرِ) (٢) ومن هذا المنطلق الرباني العظيم يتبين لنا شمولية مواضيع الدعوة الإسلامية، وتناسقها مع حاجات الإنسان، فهي تلامس جميع جوانبه كلها، ولكثرة موضوعات الدعوة الإسلامية واختلافها وتفرقها سواء فيما يتعلق بالعقيدة أو العبادات والمعاملات أو الآداب والأخلاق أيضاً، جاز لنا أن نلتمس منها ما يكون ذا أهمية في المجتمع الرياضي، ويناسب عرضه في الأندية الرياضية.

ولاشك أن التوحيد هو أعظم موضوع دعوي أمر الله عباده بالتمسك والانقياد به، ولو استقصينا أبواب هذا الموضوع وفروعه لطلال بنا المقام، ولكن يكفي أن يعرف القائم بالدعوة إلى الله في ميدان الأندية الرياضية أن الموضوعات الدعوية متنوعة وأن بعضها أهم من بعض في العرض. وعلى هذا الأساس قام الباحث بالتنوع في عرض الموضوعات سواء فيما يتعلق بالجانب العقيدة أو فيما يتصل بجانب العبادات والمعاملات أو الآداب والأخلاق، مما له صلة قوية بالمجتمع الرياضي. وبهذا يكون التقسيم لهذا المبحث كآتي:

🌀 **المطلب الأول:** موضوعات الدعوة المتعلقة بالعقيدة.

🌀 **المطلب الثاني:** موضوعات الدعوة المتعلقة بالعبادات.

🌀 **المطلب الثالث:** موضوعات الدعوة المتعلقة بالآداب والأخلاق.

ومن خلال هذه المطالب سنتحدث عن موضوعات الدعوة المناسبة للمجتمع الرياضي - بإذن الله -.

---

(١) هي دين الإسلام الشامل الذي أوحاه ربنا عز وجل لنبيه - ﷺ -، ودعا الناس جميعاً إليه بمختلف الجوانب؛ العقيدة، والعبادات، والأخلاق، انظر: أصول الدعوة، د. عبد الكريم زيدان، ص 7، (ط3)، 1409هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت)، الدعوة إلى الله (الرسالة - الوسيلة - الهدف)، د. توفيق الواعي، ص 81، (ط2)، 1416هـ، دار اليقين، مصر).

(٢) سورة المائدة: 3.

## المطلب الأول:

### موضوعات الدعوة المتعلقة بالعقيدة.

إنَّ العقيدة الإسلامية تعتبر الأساس في حياة الإنسان، وهي من أولويات موضوعات الدعوة، ولذا نجد نبينا محمد - ﷺ - كرّس جهده في مكة المكرمة طيلة بقاءه فيها يدعو الناس إلى هذه العقيدة الصحيحة، وإلى توحيد الله - عز وجل - وإلى توضيح ما يخدشه، ولذا ناسب أن نلتمس ما يحتاجه المجتمع الرياضي في ذلك من الموضوعات التي يحتاج تناولها في هذه الميادين الرياضية، وبهذا يكون التقسيم لهذا المطلب على النحو الآتي:

✧ الفرع الأول: السحر والشعوذة.

✧ الفرع الثاني: التوكل على الله.

✧ الفرع الثالث: دعوة غير المسلمين إلى اعتناق الإسلام.

الفرع الأول: السحر والشعوذة: <sup>(١)</sup>

يعتبر موضوع السحر والشعوذة من الموضوعات المهمة فيما يتصل بجانب العقيدة، ويمكن أن يعرض هذا الموضوع ضمن الموضوعات الدعوية التي تعرض وتقدم على المجتمع الرياضي في الأندية الرياضية من خلال الوسائل الدعوية المناسبة.

[illegible]

الاستدلال بهذه الآية، أنها رتب الحكم الذي هو الكفر على الوصف المناسب الذي هو السحر، وهذا يشعر بأن العلة في الكفر هي السحر. (٣)

كما تواترت الأدلة من السنة المطهرة على تحريمه، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْعَافِلَاتِ) <sup>(٤)</sup> ويمكن أن نقول بأن السحر والشعوذة لا يمكن أن تكون ظاهرة في الأندية الرياضية، ولكن قد يصدر من بعض النفوس الضعيفة التي تريد تحقيق الفوز على الفريق المقابل، ويتعدى ضررها على الآخرين.

(١)تعريف السحر: أمر خارق للعادة، صادر عن نفس شريرة لا تتعذر معارضته، وهو بتأثيره نوع من الأوامر الض، انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، 401/8، (ط1، 1416هـ، دار الكتب العلمية، بيروت)، والشعوذة: خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله رأي عين، انظر: مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، 244/2، المقدمة، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ص551، (ط2، 1419هـ، المكتبة العصرية، بيروت).

(٢) سورة البقرة: 102.

(٣) انظر: **عالم السحر والشعوذة**، عمر سليمان الأشقر، ص 215، (ط 1، 1410هـ، دار النفائس، الأردن).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى)، رقم الحديث (2615)،  
1017/3، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، رقم الحديث (89)، 92/1.

والذي ينبغي للقائمين على الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية، تبصير المنتمين للأندية حرمة السحر والشعوذة، وأنهما من كبائر الذنوب، بالوسائل الدعوية المختلفة إما بواسطة المحاضرات أو عن طريق اللوحات الحائطية، وغيرها من الوسائل الدعوية المتاحة في الأندية الرياضية.

## الفرع الثاني: التوكل على الله: (١)

---

(١) هو الاعتماد على الله - ﷻ - في حصول المطلوب ودفع المكروه، مع الثقة به وفعل الأسباب المأذون فيها ، القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، 87/2، (ط2، 1424هـ، دار ابن الجوزي، الدمام).



ولا بد من جهة أخرى من فعل الأسباب والقيام بالتدريب والإعداد الجيد مع التوكل على الله تعالى.

### الفرع الثالث: دعوة غير المسلمين إلى اعتناق الإسلام:<sup>(١)</sup>

(١) اثنان من الجالية الفلبينية يشهران إسلامهما بنادي الهلال بعد محاضرة نظمها اللجنة الثقافية والاجتماعية، انظر: جريدة الجزيرة، العدد (12888)، 1429/1/3هـ، وأيضاً إسلام مدرب نادي النصر، انظر: جريدة الرياض، العدد (14420)، 1428/12/7هـ. كما أكد كلاً من الأستاذ منصور بن عبد العزيز الخضير وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب، والدكتور عبد الرحمن الهويسين مدير إدارة توعية الجاليات بوزارة الشؤون الإسلامية،



الإسلام وفساد غيره من الديانات، كما يحسن تخصيص يوم في الأسبوع أو في الشهر لدعوة هؤلاء عن طريق داعية متمكن من لغتهم إذا كانوا لا يحسنون اللغة العربية، لرد شبههم والأباطيل المغلوطة عن الإسلام، والإسلام برئ منها. وللمعاملة الحسنة والأخلاق الفاضلة دور كبير في دعوة غير المسلمين للإسلام، والتأثير عليهم واستجلاب محبتهم. وعلى هذا الأساس يعتبر ميدان الأندية الرياضية ميدان رحب لدعوة غير المسلمين وفرصة لهدايتهم للحق.



## المطلب الثاني:

### موضوعات الدعوة المتعلقة بالعبادات.

تعد موضوعات العبادات من موضوعات الدعوة المهمة، والتي ينبغي للقائمين بالدعوة إلى الله بيانها للمتممين للأندية الرياضية ومرتاديها، لما لها الأثر العظيم في دعوتهم، ولذا ناسب أن نبين ما يحتاجه المجتمع الرياضي من هذه الموضوعات، وبهذا يكون التقسيم لهذا المطلب على النحو الآتي:

❖ الفرع الأول: إقامة الصلاة والمحافظة عليها.

❖ الفرع الثاني: الصيام.



### الفرع الأول: إقامة الصلاة والمحافظة عليها.

تعتبر الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي أفضل العبادات البدنية، وهي صلة بين العبد وربّه، فمن ضيعها فهو لما سواها أضيع، ولقد تواردت أدلة كثيرة من الكتاب والسنة على وجوب إقامة الصلاة، والمحافظة عليها، وأنها عمود الإسلام، وأنها تبعث في النفس طمأنينة وانشراحاً في الصدر، قال الله تعالى: **چگ گ گ ن ن ط ط ڈ** <sup>(١)</sup> وعن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - : **(بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا**

(١) سورة البقرة: 43.

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ<sup>(١)</sup>

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ ؟ قَالَ: (لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ) قَالَ: ثُمَّ تَلَا جَكَ كَبْ كَبَسَ<sup>(٢)</sup> حَتَّى بَلَغَ ه ه ه<sup>(٣)</sup> ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟) قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ: (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ) ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ) قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: (كَفَّ عَلَيْكَ هَذَا) فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ، فَقَالَ: (ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ)<sup>(٤)</sup> وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ: (يَا بَلَالُ أَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ)<sup>(٥)</sup> وَيُظْهِرُ تَأْثِيرَ الصَّلَاةِ فِي نَفُوسِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، بِتَمَسُّكِ اللَّاعِبِينَ الْمُسْلِمِينَ بِهَذِهِ الشَّعِيرَةِ وَتَأْدِيتِهَا فِي وَقْتِهَا. وَلِذَا تَعْتَبِرُ الصَّلَاةُ أَحَدَ الْوَسَائِلِ الدَّعَوِيَّةِ غَيْرِ الْمُبَاشَرَةِ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ فِي بَعْضِ الْأَمَكَةِ وَالْأَزْمَنَةِ، لِمَا تَبَعَتْهُ هَذِهِ الشَّعِيرَةُ فِي نَفُوسِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَى مَحَافِظَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى شَعَائِرِهِمْ وَاهْتِمَامِهِمْ بِهَا، وَعَلَى أَثَرِهَا فِي ضَبْطِ النُّفُوسِ وَتَرْبِيَّتِهَا، وَقَدَرْتُمْ عَلَى الْإِنْقِيَادِ خَلْفَ إِمَامٍ وَاحِدٍ، كَمَا أَنَّهَا

(١) متفق عليه: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب بني الإسلام على خمس، رقم الحديث (8)، 12/1، صحيح

مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، رقم الحديث (16)، 45/1.

(٢) سورة السجدة: 16.

(٣) سورة السجدة: 17.

(٤) سنن الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، رقم الحديث (2616)، 11/5، قال الألباني:

صحيح، صحيح سنن الترمذي، محمد بن ناصر الدين الألباني، 42/3-43.

(٥) مسند الإمام أحمد، كتاب باقي مسند الأنصار، باب أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ، رقم

الحديث (23137)، 364/5، قال شعيب الأرناؤوط: رجاله ثقات.

أيضاً تعكس هذه الشعيرة في نفوس غير المسلمين صورة جميلة لهذه الشعيرة، في مدى تألفهم خلف إمام واحد لا يتأخرون عنه ولا يتقدمون، بل يتابعونه في حركاته وسكناته، يقول أحد اللاعبين السابقين عن أثرها في نفوس غير المسلمين في المجتمع الرياضي، وانظر أخي الكريم إلى هذا الموقف الجميل من أفراد المنتخب السعودي للناشئين في اسكتلندا عندما كانت الجماهير الأوروبية تنتظر أن يهبط الفريقان المتنافسان لأرض الملعب، فترل الفريق الأول وهم أفراد المنتخب السعودي للناشئين وتقدم أحدهم إماماً، واصطف الباقون خلفه لأداء الصلاة جماعة، وأخبرني الأخ خالد الدايل عندما أقام نادي الهلال معسكراً في البرتغال بعد سنة من تصفيات كأس العالم للناشئين، أنهم شاهدوا برنامجاً رياضياً أسبوعياً عن الدوري الأوروبي، يعرض لقطات مميزة وكان من ضمن هذه اللقطات صلاة فريق السعودي للناشئين وهم يؤدون الصلاة جماعة في الملعب.<sup>(١)</sup>

انظر أثر هذه الشعيرة في نفوس غير المسلمين مع مرور سنة كاملة على إقامتها، ونظر أيضاً أثر هذه الرسالة وبثها في تلفزيون ومدى تأثيرها على المشاهدين. ويقول د. مازن مطبقاني، لما رأى الشباب السعودي يؤدون صلاتهم وسط جماهير الرياضة الدوليين: هذه الصورة التي تمثل أفراد المنتخب السعودي يؤدون الصلاة جماعة في ملعب من الملاعب لها شأن آخر يجله الكثيرون عن المجتمع الرياضي، فلقد عرف المجتمع الأمريكي أن المشهورين من اللاعبين والفنانين هم أبعد الناس عن الدين.<sup>(٢)</sup>

إن هذه الصلاة بحق لها أثر في نفوس المسلمين وغير المسلمين، ولذا ينبغي على القائمين على الدعوة في الأندية الرياضية تبين أهمية الصلاة في حياة المسلم، والمحافظة عليها، وأقامتها في وقتها، لاسيما أن بعض الأندية الرياضية تحوي عدداً من المدربين واللاعبين غير المسلمين فيتأثرون في محافظة المسلمين بشرائعهم واهتمامهم بها وربما كان هذا الموقف دافعاً لدخولهم إلى الإسلام.

---

(١) انظر: كيف تستمتع بالرياضة، عادل عبد الرحيم، ص 41-42، مجلة نادي الهلال، ص 9، (ب، ر، ب. ت، ب. ذ، الرياض).

(٢) انظر: رياضيون يحكون قصصهم، إبراهيم صالح الثنيان، ص 31، (ط 1، 1421 هـ، دار الوطن، الرياض).

## الفرع الثاني: الصيام.

من المعلوم أن موضوع الصيام من الموضوعات المهمة في حياة المسلم، ومنهم المنتمين للمجتمع الرياضي، لاسيما أن الصيام هو الركن الرابع من أركان الإسلام. وهو واجب على كل مسلم مكلف قادر،<sup>(١)</sup> قال الله تعالى: **چت ڈ ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ف**  
**ڈ ڈ ف ڈ ڈ ف**<sup>(٢)</sup> وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: **(صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ، فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ)**<sup>(٣)</sup>

ومن المناسب على القائمين بالدعوة إلى الله في الأندية الرياضية عرض موضوعات الصيام على المجتمع الرياضي في الأندية الرياضية، ويمكن أن تجزأ موضوعات الصيام إلى عدة موضوعات وعرضها عبر الوسائل الدعوية المتاحة في الأندية الرياضية، منها بيان فضل صيام النفل في أيام السنة، ومنها توضيح أحكام الصيام، ومفسداته، وذلك عند دخول شهر رمضان المبارك، كما ينبغي للقائمين بالدعوة إلى الله استغلال هذه الأوقات المباركة في تكثيف عرض البرامج الدعوية، لأن النفوس في هذه الأيام مقبلة إلى ربها، فأبواب الجنة مفتوحة في هذه الأوقات ومغلقة أبواب النار، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: (إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتَفَّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ) <sup>(٤)</sup> فينبغي للقائم بالدعوة إلى الله في الأندية الرياضية استغلال هذه الأوقات المباركة، بفتح أبواب الأمل على هذا المجتمع الرياضي بالمسارعة للتوبة، كما أهمس في آذان القائمين على الأندية الرياضية تقليل الأنشطة الرياضية في شهر رمضان المبارك، وتكثيف وتفعيل الجانب الدعوى فيها.

### الفرع الثالث: الحث على التوبة والاستغفار.

(١) انظر: زاد المستقنع في اختصار المقنع، شرف الدين الحجاوي، ص35، (ب.ر)، 1399هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض).

(٢) سورة البقرة، 183.

(٣) صحيح البخاري، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا، رقم الحديث (1810)، 2/674.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان، رقم الحديث (1079)، 2/758.

لما كان من طبيعة البشر الخطأ والزلل والتقصير، فإن الإسلام قد جعل علاجاً شرعياً لهذه الأخطاء والزلات، وجبراً لهذا النقص، وهو التوبة إلى الله، ورتب الله لمن تاب الفلاح، فقال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَأَن تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (١) كما رتب الله - ﷻ - لمن تاب إليه المحبة والفرح بتوبته، قال ﷻ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَأَن تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (٢) ويقول الله ﷻ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَأَن تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (٣) وعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: (اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ) (٤)

فينبغي للقائمين على الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية أن يرغبوا المجتمع الرياضي بالتوبة، وأنها مفتوحة أمامهم قبل أن يغلق بابها، وذلك بأمرين الأول: طلوع الشمس من مغربها، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: (مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ) (٥) الثاني: إذا بلغت الروح الحلقوم، وهي الغرغرة، فعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَغْ) (٦)

والذي ينبغي أيضاً على القائمين على الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية أن يوضحوا للمجتمع الرياضي في الأندية الرياضية عظم الاستغفار، وأنه من أسباب تفرج الهموم والكروب، كما ينبغي تبين شروط التوبة عبر الوسائل الدعوية المتاحة في الأندية الرياضية.



(١) سورة النور: 31.

(٢) سورة البقرة: 222.

(٣) سورة هود: 52.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، رقم الحديث (5950)، 2325/5.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، رقم الحديث (2076)، 2703/3.

(٦) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده، رقم الحديث (3537)، 547/5، قال الألباني: حسن، صحيح سنن الترمذي، محمد بن ناصر الدين الألباني، 454-453/3.

## **المطلب الثالث:**

### **موضوعات الدعوة المتعلقة بالآداب والأخلاق.**

إن موضوعات الآداب والأخلاق من الموضوعات الدعوية المهمة، فقد حث الإسلام على التحلي بالأخلاق الإسلامية الكريمة، التي تأمر بأحسن الأخلاق، وكریم الخصال والأفعال، ولذا ناسب أن يُبيّن ما يحتاجه المجتمع الرياضي من هذه الموضوعات، وبهذا يكون التقسيم لهذا المطلب على النحو الآتي:

❖ **الفرع الأول:** الحث على الآداب والأخلاق العامة.

❖ **الفرع الثاني:** التعامل مع الآخرين في حال الفوز والخسارة.

❖ **الفرع الثالث:** المظاهر والسلوكيات المنافية للشريعة الإسلامية.

### الفرع الأول: الحث الآداب والأخلاق العامة:

سأعرض في هذا الفرع بعض الأخلاق والآداب التي ينبغي أن تعرض للمجتمع الرياضي في الأندية الرياضي، ليتحلى ويمتثل بها، وهذه الآداب قد حضت الشريعة الإسلامية عليها، فقال الله تعالى ( پ پ ر ) ﴿١﴾

أولاً: الحث على حسن الخلق.

ثانياً: الحث على الرفق.

ثالثاً: الحث على القدوة الحسنة.

### **أولاً: الحث على حسن الخلق:**

---

(١) سورة البقرة: 84.





تعتبر صفة الرفق من الموضوعات المهمة، وذلك لآثارها العظيمة في الدعوة إلى الله، فهي تميل القلوب إلى سماع النصيح والوعظ، وتقربها إلى القبول، وهي من أيسر الطرق بإذن الله إلى القلوب.

ونظراً لأهميتها في هذا كله نجد أن الله سبحانه وتعالى يأمر عباده المرسلين - عليهم الصلاة والسلام- بالتحلي بهذه الصفة عند الدعوة فيقول الله - عز وجل - لنبيه الكريمين موسى وهارون - عليهما السلام- بالتحلي بهذه الصفة مع فرعون مدعي الألوهية، قال الله تعالى: **جِئْتُكَ بِهَذِهِ بَيِّنَاتٍ مِّنْ رَبِّهِ ۚ هَٰؤُلَاءِ نِسَاءُ الَّذِينَ كَفَرْتُمْ ۚ هُنَّ لَكَ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَاتٌ بِمَا كَفَرْتُمْ وَلَٰكِن لَّكَ يَوْمَئِذٍ عَذَابٌ أَلِيمٌ** (١) ولقد كان الرسول ﷺ ممثلاً لأمر ربه - عز وجل - في الرفق بأمته والعطف عليهم، قال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَلِيظُ الْعِقَابِ** (٢) ومما يؤكد على اتصاف الرسول ﷺ بهذه الصفة موقفه ﷺ مع الأعرابي الذي بال في المسجد، فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَامَ يُبُولُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَهْ مَهْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ) فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: (إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ) (٣)

ولقد حث النبي ﷺ على الاتصاف بهذه الصفة، ورغب أتباعه بذلك، في الحديث الذي رواه عائشة - رضي الله عنها - سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْتَقُّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ (٤)

ويتبين مما سبق أهمية اتصاف الداعية بالرفق في أثناء قيامه بالدعوة؛ لأن النفوس مجبولة على القبول ممن أحسن إليها، وهذا القبول هو مقصد الداعية من دعوته.

(١) سورة طه: 43-44.

(٢) سورة التوبة: 128.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب وجود غسل البول وغيره من النجاسات، رقم الحديث (429)، 225/1.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، رقم الحديث (3407)، 435/3.

### ثالثاً: الجث على القدوة الحسنه<sup>(1)</sup>:

من الموضوعات المهمة للمجتمع الرياضي موضوع القدوة الحسنة، وهي من الطرق الدعوية الفعالة ولها أثر على المجتمع الرياضي في الأندية الرياضية، ومما يؤكد على أهميتها اتصاف نبينا محمد ﷺ بذلك قال - ﷺ - عنه: **جُئُوْهُ نُوْ تُوْ نُوْ تُوْ نُوْ** **نُئِيْ بُئِيْ بُئِيْ** **نُئِيْ نُدِيْ يْدِيْ نَجْ**<sup>(٢)</sup>، فالقدوة الحسنة مهمة جداً في تبليغ الدعوة إلى الله ولجذب الناس إلى الإسلام، وامثال أوامره واجتناب نواهيه، فالقدوة الطيبة للداعي وأفعاله الحميدة وصفاته العالية وأخلاقه الكريمة، مما يجعله أسوة حسنة لغيره، يكون بها أنموذجاً يقرأ فيه الناس معاني الإسلام، فيقبلون عليه، وينجذبون إليه، لأن التأثير بالأفعال والسلوك أبلغ وأكثر من التأثير بالكلام وحده.<sup>(٣)</sup>

[illegible]

ولأهمية القدوة في الدعوة إلى الله، قال الله تعالى عن شعيب -عليه الصلاة والسلام- : ﴿وَأَوْثِرْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَمْسَكَ الْمَاءَ حَنْتَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>

النفوس مجبولة على الاقتداء بالشخصيات البارزة في المجتمعات، فالنفوس مجبولة على التأسي

(١) القدوة: هي السير والاتباع على طريق المقتدى به، القدوة مبادئ ونماذج، د. صالح بن عبد الله بن حميد، ص7، (ط2، 1415هـ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض).

(٢) سورة الأحزاب: 21.

(٣) انظر: القدوة مبادئ ونماذج، د. صالح بن عبد الله بن حميد، ص ٩.

(٤) سورة القلم: 5.

(٥) سورة آل عمران: 159.

(٦) سورة هود: 88.



للفريق الفائز، يقول الله تعالى: چ ر ثا ئه نه نو نو نو نو نو  
نو نو نو ئى ئى بئ ئى ندى يدي نج نح نم ئى ئى بج  
بج بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم<sup>(١)</sup> ويقول سبحانه: چ  
ط ط ظ ذة ه ه به ه ه ه ع<sup>(٢)</sup> وعن عبد الله بن عباس - رضي  
الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقالُ ذرةٍ من كِبَرٍ) <sup>(٣)</sup> ،  
أما بالنسبة للفريق الذي لم يكسب المنافسة، فينبغي له ألا يغضب وألا يسُب ويشتم ويلعن  
ويحسد، قال رسول الله ﷺ: چ ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج و  
قال للنبي ﷺ أوصني: قال: (لا تغضب فردد مرارًا قال لا تغضَب)<sup>(٤)</sup> وعن أبي هريرة ؓ أن رجلاً  
مسعوداً قال: قال: رسول الله - ﷺ - (ليس المؤمن بالطعانِ، ولا اللعانِ، ولا الفاحشِ ،  
ولا البذيءِ)<sup>(٥)</sup> وعن أنس ؓ قال: (لم يكن رسول الله - ﷺ - فاحشاً، ولا لعاناً ، ولا  
سباباً)<sup>(٦)</sup> وعن أنس بن مالك ؓ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: (لا تباغضُوا ولا تحاسدوا ولا  
تدابروا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ )<sup>(٨)</sup>

1989م، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق).

(١) سورة الحجرات: 11.

(٢) سورة النحل: 23.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانہ، رقم الحديث (٩١)، ٩٣/١.

(٤) سورة الأعراف: 199.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، رقم الحديث (5765)، 2267/5.

(٦) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في اللعنة، رقم الحديث (1977)، 350/4، قال الألباني: صحيح،

صحيح سنن الترمذي، محمد بن ناصر الدين الألباني، 2/370.

(٧) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن، رقم الحديث (5699)، 2247/5.

(٨) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الهجرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجل لرجل أن يهجر أخاه فوق

ثلاث، رقم الحديث (5726)، 2256/5.

فهذه أدلة شرعية ينبغي أن تكون أساساً ينطلق منه المسلم عموماً والرياضي خصوصاً في تعامله مع الآخرين.

### الفرع الثالث: المظاهر والسلوكيات المنافية للشرعية الإسلامية:

سنعرض في هذا الفرع بعض الأخلاق والآداب التي يواجهها المجتمع الرياضي في الأندية الرياضي، مما نمت عنها الشريعة الإسلامية وحرمتها، ومن أهم المظاهر والسلوكيات المنافية للشرعية الإسلامية في المجتمعات الرياضية أربع مظاهر هي:

1. تقليد غير المسلمين.

2. كشف العورات.

3. تناول المنشطات.

4. الشغب الرياضي.

### **أولاً: تقليد غير المسلمين:**

لقد جاءت الشريعة الإسلامية كاملة نقية، قال سبحانه: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا مِثْلَ شَيْءٍ مُبِينٍ** (١) وأمرنا الرسول - ﷺ - بمخالفة أهل الكتاب والمشركون في كثير من الأدلة، فعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ)** (٢) كما جاء النهي عن التشبه بكثير من من عادات الكفار، في أوانيتهم وألبستهم، ومظاهرهم، وفي أعيادهم، فعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، وَلَا الدِّيَّاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ)** (٣)، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: **رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ ثَوَيْنٍ**

(١) سورة المائدة: 3.

(٢) سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب في لبس الشهرة، رقم الحديث (4031)، 44/4، قال الألباني: حسن صحيح،

صحيح سنن أبي داود، محمد بن ناصر الدين الألباني، 503/2-504.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب الأكل في إثناء مفضض، رقم الحديث (5110)، 2069/5.

والذي ينبغي للقائم بالدعوة إلى الله في الأندية الرياضية التفطن لهذا الأمر بحكم وجود عدد من غير المسلمين في هذه الأندية الرياضية، مما قد يسببه هذا الاحتكاك بهم التأثير بأخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم وبملازمتهم.

لقد حض هذا الدين على ستر العورات، وأمرنا بالحياء والحشمة والعفة، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ) <sup>(٤)</sup> وعن عَبْدِ اللَّهِ  
 بن عمر- رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي  
 الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ) <sup>(٥)</sup> وعن عَبْدِ اللَّهِ بن عمر- رضي  
 الله عنهما- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ  
 الْمَرْأَةِ) <sup>(٦)</sup>

(١) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، رقم الحديث (2077)، 1647/3.

(٣) سورة المائدة: 51.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب الحياء من الإيمان، رقم الحديث (24)، 17/1.

110

### ثالثاً: تناول المنشطات:

إن الإنسان بطبعه وبسجيته يطمح ويرجو كسب المنافسات في منافساته عند التحدي مع الآخرين، ولكن في المجال الرياضي يعتمد الفوز والنجاح في أغلب الأحيان على المهارات واللياقة البدنية وغيرها من الوسائل المشروعة وهذا هو الذي أمرنا به، فالإعداد لا يكون إلا بالأشياء المشروعة، ولا يلحق بالجسد ضرراً؛ أما ما يتخذه بعض اللاعبين لكسب المنافسة، أو الجولة بأشياء غير مشروعة، ومنها المنشطات، لأجل كسب المنافسة، فهذا الأمر مما نعت الشريعة عنه، ويتبين حرمة هذه المنشطات من جانبين:

### 1. الغش والخداع والتغوير: ويظهر الغش والخداع والتغوير، في تناول المنشطات من خلال

مضاعفة نشاط وقدرات تناول هذه المنشطات، وتناولها ممنوع دولياً من خلال الوكالات الدولية لمكافحة المنشطات، ومحلياً من اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات.<sup>(١)</sup> مع العلم أن الشريعة الإسلامية حرمت الغش بكافة أشكاله وصوره، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟) قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ، كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي)<sup>(٢)</sup> وبهذا يتبين حرمة هذه المنشطات من هذا الجانب.

2. ضرر الجسد: ومن خلال التحليل الطبي لهذه المنشطات وتصريح بعض الأطباء بأن

بعضها قد يؤدي إلى الموت بعد فترات من استعمالها، وخاصة من أكثر منها، وبعضها تضر بالكبد وتؤدي إلى اضطرابات قلبية واضطرابات في الجهاز التنفسي وغيرها من الأمراض، وبعد تبين ضرر هذه المنشطات على الجسم يتضح الحكم الشرعي من خلال الأدلة الشرعية قال تعالى ﴿ هَـ هَـ هَـ هَـ هَـ هَـ هَـ هَـ هَـ هَـ ﴾<sup>(٣)</sup> وقال تعالى ﴿ جِـ جِـ جِـ جِـ جِـ جِـ جِـ جِـ جِـ جِـ ﴾<sup>(٤)</sup> وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ

(١) انظر: جريدة الجزيرة، العدد (13044)، 11/6/1429هـ.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ من غشنا فليس منا، رقم الحديث (102)، 99/1.

(٣) سورة البقر: 195.

(٤) سورة النساء: 29.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ)<sup>(١)</sup> ومن خلال ما سبق يتبين لنا ضرر المنشطات على الجسم وحرمتها.

فينبغي للقائمين بالدعوة إلى الله في الأندية الرياضية التوضيح للمجتمع حرمة هذه المنشطات وضررها على الجسم، كما ينبغي إقامة ندوات قبل إقامة المناسبات الرياضية، وتعرض في هذه الندوات من الجانبين الجانب الشرعي والجانب الطبي، لتتضح معالم حرمة المنشطات من الجانب الشرعي، وضررها على الجسم من الناحية الطبية. وبهذا تتضح الموضوعات الدعوية المناسبة للمجتمع الرياضي من خلال عرض هذا المبحث، كما أجب عن أحد التساؤلات المتصلة بالجانب النظري الذي ينص على معرفة موضوعات الدعوة إلى الله في المجتمع الرياضي.

## رابعاً: الشغب الرياضي<sup>(٢)</sup>.

أصبح الشغب الرياضي من المشاكل التي تواجهها المجتمعات، والحكومات في العالم بأسره، وينبع شرره في أغلب الأحيان من المجتمع الرياضي، سواءً من جانب اللاعبين، أو الإداريين الرياضيين، أو من الجماهير الرياضية، ويختلف معيار هذا الشرر من حيث خطورته، وضرره، وصوره، فمنه ما يكون عن طريق اللسان بالسب أو الشتيم، ومنه ما يكون عن طريق اليد برمي العلب أو المشاجرات، ويلحق ضرر هذا الشغب بالمجتمع الرياضي ويتعداه إلى غيره ممن ليس لهم صلة به.

---

(١) سبق تخريج الحديث.

(٢) الشغب: هو الأعمال العدوانية، من ضرب وحرق وتدمير وتخريب، وكذلك التصرفات غير اللائقة واللا أخلاقية التي يقوم بها اللاعبون، والإداريون، والجماهير الرياضية، خرقاً للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها قبل أو بعد المسابقات الرياضية، شغب الملاعب الرياضية دوافعه وأنواعه، عبد العزيز عبد الكريم المصطفى، ص 33-34، (ط1، 1425هـ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض) الأندية الرياضية ودورها في الحد من شغب الملاعب، د. خالد بن عبد الله الباحث، ص 65، (ط1، 1425هـ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض) دور التربية في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين ، أ.د. سمير عبد القادر خطاب، ص 113، (ط1، 1425هـ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض).



[illegible]

(١) انظر: البرمجة اللغوية العصبية والرياضة، جوزيف أوكونر، ص 46، الشباب والتعصب الرياضي، عادل بن محمد

العبد العالي، ص 12-13، (ط 1، 1423هـ، دار الأقصى، ب.م).

(٢) سورة الأحزاب: 58.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، رقم الحديث (5672)،